

أثر مستوى التحصيل السابق والتعليم باستخدام نموذج رايجلوث (Reigiluth) في تحصيل بعض مفاهيم مادة الدراسات الاجتماعية (دراسة تجريبية على عينة من تلامذة الصف الرابع الأساسي في محافظة اللاذقية)

الدكتور هاشم إبراهيم*

نورا شيبان**

(تاريخ الإيداع 27 / 7 / 2011. قبل للنشر في 3 / 11 / 2011)

□ ملخص □

هدف البحث إلى اختبار أثر استخدام نموذج رايجلوث (Reigiluth)، وكذلك أثر مستوى التحصيل السابق، والتفاعل بين نمط التعليم ومستوى التحصيل السابق في تحصيل تلامذة الصف الرابع الأساسي لبعض مفاهيم مادة الدراسات الاجتماعية في محافظة اللاذقية. وقد صممت الباحثة برنامجاً تعليمياً - تعليمياً وفق نموذج (رايجلوث)، واختباراً تحصيلياً تم تطبيقهما على عينة من تلامذة الصف الرابع الأساسي في مدرسة الحسين بن علي الثانية. وبلغ عدد أفراد العينة (70) تلميذاً وتلميذةً موزعين على مجموعتين تجريبية وضابطة. وتوصل البحث إلى النتائج التالية: وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات تلامذة المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي يعزى إلى نمط التعليم المستخدم (نموذج رايجلوث - الطرائق المتبعة في مدارس التعليم الأساسي) إذ تفوقت المجموعة التجريبية التي تعلمت باستخدام نموذج رايجلوث على المجموعة الضابطة التي تعلمت بالطرائق المتبعة في مدارس التعليم الأساسي، كما تبين وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات تلامذة المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي يعزى إلى مستوى التحصيل السابق (مرتفع - متوسط - منخفض) إذ تفوق التلامذة مرتفعو التحصيل على متوسطي التحصيل ومنخفضيه، كما تفوق التلامذة متوسطو التحصيل على منخفضي التحصيل، وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات تلامذة المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي يعزى إلى التفاعل بين نمط التعليم المستخدم (نموذج رايجلوث - الطرائق المتبعة في مدارس التعليم الأساسي) ومستوى التحصيل السابق (مرتفع - متوسط - منخفض) إذ تفوق تلامذة المجموعة التجريبية (مرتفعو التحصيل - متوسطو التحصيل - منخفضو التحصيل) على ذويهم في المجموعة الضابطة. وقد قدم البحث الحالي عدداً من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: نموذج رايجلوث - أثر .

* أستاذ مساعد - قسم المناهج وطرائق التدريس - كلية التربية - جامعة دمشق - دمشق - سورية.

** طالبة دراسات عليا (دكتوراه) - قسم المناهج وطرائق التدريس - كلية التربية - جامعة دمشق - دمشق - سورية.

The Effect of Previous Achievement Level and Teaching by Reigiluth's Model on Learning Some Concepts of a Social Studies Course: A Case Study of a Sample of Basic Education Fourth-Graders in Lattakia

Dr. Hashem Ibrahim*
Nora Sheban**

(Received 27 / 7 / 2011. Accepted 3 / 11 / 2011)

□ ABSTRACT □

This study aims at testing the effect of using Reigiluth's Model, the effect of previous achievement level, and the interaction between the teaching Model and the previous achieving level on learning some concepts of a social studies course designed for basic education Fourth-Graders in Lattakia. The researcher designs a teaching-learning program according to Reigiluth's Model and achievement test, applying it to a sample of basic education Fourth-Graders in (Hussein bin Ali 2). The sample consists of (70) male and female students are divided into two groups (experimental and control). This study has obtained the following results: There are statistically significant differences at the index level (0.05) between average experimental group scores and those of the control group in the post-test attributed to the teaching Model (Reigiluth's Model –Methods used in basic teaching schools), where the students of the experimental group taught by using Regolith's Model have excelled those in the control group taught by using Methods used in basic teaching schools. There are also statistically significant differences at the index level (0.05) between average experimental group scores and those of the control group in the post-test attributed to the previous achievement Level (high, medium, low) where high achievement students have excelled medium and low achievement ones; medium achievement students have also excelled low achievement ones. Moreover, there are statistically significant differences at the index level (0.05) between average experimental group scores and those of the control group in the post-test attributed to the interaction between the teaching Model (Reigiluth's Model–Methods used in basic teaching schools) and the previous achievement level (high, medium, low), where the students of the experimental group (high, medium, and low achievement) have excelled their peers in the control group. This study has offered some recommendations.

Keywords: Reigiluth's Model, Effect

*Associate Professor, Department of Curricula and Teaching Methods, Faculty of Education, Damascus University, Damascus, Syria.

**Postgraduate Student, Department of Curricula and Teaching Methods, Faculty of Education, Damascus University, Damascus, Syria.

مقدمة:

تعد الدراسات الاجتماعية ميداناً مهماً من ميادين المنهج المدرسي التي تهدف إلى الوصول بالمتعلم إلى المواطنة الصالحة، والاشتراك بفعالية في المجتمع، وتزوده بالمعرفة والمهارات والقيم التي تمكنه من صنع القرار الصحيح، "كما تقوم الدراسات الاجتماعية بدور كبير في تقويم العادات السيئة، وتنقية الميراث القديم من الشوائب الضارة التي لا تتماشى مع منطلق العصر الحديث، فتسهم بذلك في تطوير المجتمع وتدفع به إلى الأمام في طريق الحياة العصرية المعتمدة على العلم بوصفه الأساس لتقدمها وتطورها" (وزارة التربية، 2001، ص104)، وتركز الدراسات الاجتماعية على ضرورة استخدام الطرائق والوسائل التي تنمي اتجاهات المتعلمين ومهاراتهم ومعارفهم، كما تركز أيضاً على ضرورة أن تستمد الدراسات معلوماتها من مصادر صحيحة وحديثة وممثلة للخبرة الإنسانية والثقافة والمعتقدات آخذةً بعين الاعتبار المفاهيم والأسس والنظريات المتعلقة بالمجتمع الحديث التي يشعر التلامذة بحاجتهم لفهمها، كما تأتي أهمية مادة الدراسات الاجتماعية لما تتضمنه من مفاهيم اجتماعية تعد القاعدة الأساسية للتعليم والتعلم، وتمثل لبنة المعرفة ومنها تتشكل النظريات والتعميمات الخاصة بالدراسات الاجتماعية (سعادة، 1990، ص134-135)، ولقد ازدادت أهمية المفاهيم في الوقت الحاضر بصورة كبيرة نظراً للتطور العلمي والتكنولوجي الكبيرين وما نتج منهما من تضاعف حجم المعرفة وتراكمها بشكل لم يسبق له مثيل من قبل، بحيث أصبح من العسير وضع المتعلم أمام هذا الكم من المعارف وليس بمقدوره اكتساب كل ما هو متوفر منها، لذا وجد المربون أنفسهم في حاجة ماسة لطريقة تحدد ما هو مهم من المعرفة والعمل على تنظيمه بشكل تكون فيه الأشياء قليلة نسبياً يمكن تدريسها بطريقة ذات فعالية كبيرة، وهذا لا يتأتى عن طريق حشو أذهان التلامذة بالحقائق والمعلومات المتناثرة بل عن طريق تأكيد أساسيات المعرفة، مما أدى إلى ظهور استخدام مدخل المفاهيم والتعميمات بوصفها عناصر تنظيمية للمناهج الدراسية في مختلف فروع المعرفة، وقد لقيت فكرة استخدام المفاهيم بوصفها عناصر لتنظيم المنهج قبولاً متزايداً في أوساط المجال التربوي، حتى أن تعلم المفاهيم أصبح من أهم الأهداف التعليمية لمختلف المواد الدراسية في مستويات التعلم كافة، ويرى بعض المربين أن طريقة عرض المفهوم داخل غرفة الصف مهمة جداً، وأن إحساس الطلبة بصعوبة تعلم الدراسات الاجتماعية قد يرجع إلى جمود الأساليب التعليمية وتخلفها عن الأخذ بأساليب ونماذج تعليم المفاهيم وتعلمها (البرعي، 1996، ص135)، وعلى الرغم من الأهمية الكبيرة التي تتمتع بها الدراسات الاجتماعية بما تتضمنه من مفاهيم فإنها لا تزال تعاني من بعض الظواهر السلبية في طرائق تدريسها، إذ لا تهتم هذه الطرائق بعرض المفاهيم وإبراز خصائصها بطريقة تمكن المتعلم من استيعابها والاحتفاظ بها والاستفادة منها في حياته اليومية بل تعتمد على الحفظ والتكرار، وقد كانت الدعوة واضحة من قبل العديد من المؤتمرات والندوات إلى ضرورة الابتعاد عن الطرائق التي تعتمد على الحشو والتكرار، ورفض التعليم التلقيني الذي يولد تعليماً يقوم على حفظ الحقائق التي تعد متغيرة مع الزمن ولا يمكن حفظها بل فهمها واستخدامها في مواقف جديدة، كالمؤتمر العلمي الدولي الأول الذي أقامته الجمعية السورية للمعلوماتية في محافظتي طرطوس واللاذقية من (4-6) تشرين الثاني/ 2008، والذي جاء في إحدى توصياته ضرورة استخدام طرائق تعليم حديثة والابتعاد عن الطرائق التقليدية (المؤتمر العلمي الدولي الأول حول طرق ووسائل التعليم الحديثة، 2008) والندوة التي عقدتها وزارة التربية في عام 2007 والتي دعت فيها أيضاً إلى ضرورة الابتعاد عن الطرائق التقليدية سعياً منها لتحديث العملية التعليمية (ندوة وزارة التربية، 2007)، واستجابة لتلك الدعوات، وانطلاقاً من الأهمية الكبيرة التي تتمتع بها المفاهيم كان لا بد من استخدام طرائق خاصة بتعليم المفاهيم، وقد نشط المربون في البحث عن نماذج وطرائق لتحسين تعليم المفاهيم في جميع المواد وفي مختلف

مراحل التعليم، وتمخضت أبحاثهم عن عدة نماذج وقع بعضها على الطريقة الاستقرائية وبعضها الآخر على الطريقة الاستنتاجية، ومن النماذج التي توضح المفهوم بطريقة استنتاجية نموذج رايجلوث الذي يهتم بتنظيم المحتوى التعليمي على المستوى الموسع، إذ يتناول بالتنظيم مجموعة كبيرة نسبياً من المفاهيم أو المبادئ التي قد تشكل وحدة دراسية، أو مقررًا دراسياً، كما يسير تنظيم التعليم بحسب هذا النموذج من العام إلى الخاص ومن المحسوس إلى المجرد، ويأتي التعليم على مراحل، تبدأ بمقدمة عامة وشاملة، ثم يتبعها تفصيل وتوسع في معالجة عناصر المحتوى شريطة أن تكون هنالك عملية ربط بين كل مرحلة تعليمية والأخرى التي تسبقها أو تليها (الكسباني، 2007، ص290)، فتقديم المعلومات بشكل منظم يمكن التلميذ من استيعاب المفاهيم والاحتفاظ بها لمدة أطول، وهذا ما أكده رايجلوث بقوله: "إن تنظيم المعرفة وفق النظرية التوسعية يساعد المتعلمين على إدراك الخصائص والعلاقات المشتركة، وتحديد أوجه التشابه والاختلاف بين أجزاء المعرفة، وهذا بدوره يساعد على استيعاب المعرفة المتعلمة" (Reigiluth, 1989, p 77) وقد أثبت هذا النموذج فاعليته في زيادة التحصيل الدراسي في دراسات عدة كدراسة (الأدغم، 2002 - انكلش ورايجلوث، 1999 - سميث وودمان، 1995 - دروزه، 1993) وانطلاقاً من أهمية نموذج رايجلوث وجدت الباحثة ضرورة التعرف إلى أثره في تحصيل بعض مفاهيم مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلامذة الصف الرابع الأساسي من خلال مقارنته بالطرائق المتبعة في مدارس التعليم الأساسي.

مشكلة البحث:

يتبين لنا مما سبق الأهمية الكبيرة التي تتمتع بها الدراسات الاجتماعية بشكل عام والمفاهيم بشكل خاص، ولكن على الرغم من تلك الأهمية لا تزال الطرائق المتبعة في تعليمها تتجاهل خطوات تعليم المفاهيم وتعلمها، مما يؤدي إلى جمود هذه المادة وعدم فهم المفاهيم المتضمنة فيها واستيعابها بالشكل المطلوب، كذلك عدم القدرة على استخدام تلك المفاهيم وتوظيفها في الحياة اليومية، وهذا بدوره يؤدي إلى تدني مستوى تحصيل التلامذة في هذه المادة، لذلك كان لا بد من البحث عن طرائق ونماذج بديلة تهتم بتنظيم محتوى المادة وإظهار مفاهيمها الرئيسة والفرعية والعلاقة بينها بشكل يسهل تعليمها، ويمكن التلامذة من فهمها واستيعابها بشكل أفضل كنموذج رايجلوث الذي أثبت فاعليته في العديد من الدراسات التي تناولته، وهذا ما ولد رغبة لدى الباحثة للتعرف إلى أثر هذا النموذج في زيادة تحصيل التلامذة لبعض مفاهيم مادة الدراسات الاجتماعية من خلال تصميم برنامج تعليمي - تعليمي وفقاً لهذا النموذج ليُعلم لتلامذة الصف الرابع الأساسي، فمشكلة البحث تتمثل في السؤال التالي:

ما أثر مستوى التحصيل السابق والتعليم باستخدام نموذج رايجلوث في تحصيل بعض مفاهيم مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلامذة الصف الرابع الأساسي في محافظة اللاذقية؟

أهمية البحث وأهدافه:

تكمن أهمية البحث في:

- اتباع نموذج خاص بتعليم المفاهيم وتعلمها يُفترض أن يحسّن التحصيل الدراسي لدى تلامذة الصف الرابع الأساسي في مادة الدراسات الاجتماعية.
- توفير معلومات حول كيفية استخدام برنامج تعليمي - تعليمي قائم على نموذج رايجلوث في تعليم بعض مفاهيم مادة الدراسات الاجتماعية.

- تقديم نماذج من تحضير دروس يومية تتضمن بعض مفاهيم مادة الدراسات الاجتماعية المصممة وفق نموذج رايجلوث يمكن أن تفيد معلمي مادة الدراسات الاجتماعية في معرفة كيفية تعليم المفاهيم باستخدام هذا النموذج.
- فسح المجال أمام العديد من الباحثين لإجراء المزيد من البحوث حول نموذج رايجلوث في مواد أخرى.

أما أهداف البحث فتتمثل في التعرف إلى:

- أثر نمط التعليم المستخدم (نموذج رايجلوث - الطرائق المتبعة في مدارس التعليم الأساسي) في تحصيل تلامذة الصف الرابع الأساسي لبعض مفاهيم مادة الدراسات الاجتماعية.
- أثر مستوى التحصيل السابق للتلامذة (مرتفع - متوسط - منخفض) في تحصيل تلامذة الصف الرابع لبعض مفاهيم مادة الدراسات الاجتماعية.
- أثر التفاعل بين نمط التعليم المستخدم (نموذج رايجلوث - الطرائق المتبعة في مدارس التعليم الأساسي) في تحصيل تلامذة الصف الرابع الأساسي لبعض مفاهيم مادة الدراسات الاجتماعية.

فرضيات البحث:

ستقوم الباحثة باختبار فرضيات البحث التالية عند مستوى دلالة (0,05 %):

- 1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلامذة المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي يعزى لمتغير الطريقة (نموذج رايجلوث- الطرائق المتبعة في مدارس التعليم الأساسي).
- 2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلامذة المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي يعزى إلى مستوى التحصيل السابق (مرتفع - متوسط - منخفض).
- 3- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلامذة المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي يعزى إلى التفاعل بين نمط التعليم المستخدم (نموذج رايجلوث- الطرائق المتبعة في مدارس التعليم الأساسي) ومستوى التحصيل السابق (مرتفع - متوسط - منخفض).

أسئلة البحث:

- ما أثر نمط التعليم المستخدم (نموذج رايجلوث - الطرائق المتبعة في مدارس التعليم الأساسي) في تحصيل تلامذة الصف الرابع الأساسي لبعض مفاهيم مادة الدراسات الاجتماعية؟
- ما أثر مستوى التحصيل السابق (مرتفع - متوسط - منخفض) في تحصيل تلامذة الصف الرابع الأساسي لبعض مفاهيم مادة الدراسات الاجتماعية؟
- ما أثر التفاعل بين مستوى التحصيل السابق (مرتفع - متوسط - منخفض) ونمط التعليم المستخدم (نموذج رايجلوث - الطرائق المتبعة في مدارس التعليم الأساسي) في تحصيل تلامذة الصف الرابع الأساسي لبعض مفاهيم مادة الدراسات الاجتماعية؟

منهجية البحث:

- استخدم البحث الحالي تبعاً لطبيعته المنهج التجريبي، أما أدوات البحث فتمثلت ب:
 - برنامج تعليمي- تعليمي صُمم وفق نموذج رايجلوث لتعليم المفاهيم المختارة من مادة الدراسات الاجتماعية لتلامذة الصف الرابع الأساسي بما يتضمنه هذا البرنامج من: (اختيار الوحدة التعليمية، تحليل محتوى الوحدة المختارة لاستخراج المفاهيم الرئيسة والفرعية (إذ حددت فئة التحليل ب: المفهوم، أما وحدة التحليل فهي: العبارة)، تحديد الأهداف

السلوكية، تصميم المفاهيم المختارة وفقاً لنموذج رايجلوث والذي يسير وفق الخطوات التالية: المقدمة الشاملة: تتضمن تقديم المفاهيم الرئيسية والفرعية بشكل عام - مستويات التوسع: تتضمن تفصيل المفاهيم الرئيسية والفرعية التي وردت في المقدمة الشاملة والتي تحتاج إلى مستوى واحد أو أكثر من التوسع - التلخيص: يتضمن تلخيص المفاهيم التي تم تعلمها وفق مستويات التوسع السابقة لترسيخها في الذاكرة بشكل منظم ويأخذ التلخيص أشكالاً عدة - الربط والتركيب: يتم في أثناء تصميم المفاهيم ضمن دروس، حيث يُراعى الربط والتركيب بين كل مستوى من مستويات التوسع والمستوى الذي يسبقه أو يليه، مع إعلام التلامذة أن كل مرحلة من المراحل ترتبط بالمرحلة التي تسبقها والمرحلة التي تليها - الخاتمة الشاملة: تتم من خلال عرض المفاهيم التي تم تعلمها خلال الدرس على شكل خريطة مفاهيم تربط معلومات التلامذة بعضها ببعض، تحديد الأدوات والوسائل المستخدمة في الموقف التعليمي، تحديد أساليب التقويم المرطلي والنهائي.

- اختبار تحصيلي قبلي/ بعدي: تكون من / 20 / سؤالاً تم تقسيمها إلى قسمين: القسم الأول: تكون من سؤال واحد من النوع المقالي تضمن تعريف مفاهيم عدة، أما القسم الثاني فتكون من /19/ سؤالاً من النوع الموضوعي (الاختيار من متعدد)، ووضع سلم تصحيح للاختبار فكانت درجة الاختبار ككل (25) درجة، للسؤال الأول (تعريفات) (6 درجات - لكل تعريف درجة ونصف) أما السؤال الثاني (الاختيار من متعدد) (19 درجة- لكل عبارة درجة واحدة).
- وللتأكد من صدق أدوات البحث تم عرضها على مجموعة من المحكمين في كلية التربية في جامعتي دمشق وتشيرين الذين وضعوا مجموعة من الملاحظات المكتوبة والشفوية حول الاختبار التحصيلي والبرنامج التعليمي، أما تحليل المحتوى فلم يكن هناك ملاحظات حوله، وتم التعديل بحسب ملاحظات السادة المحكمين، بعد ذلك قامت الباحثة بدراسة استطلاعية للتأكد من ثبات أدوات البحث، وبلغت نسبة الارتباط بين التجريبتين الاستطلاعتين (0.89)، أما بالنسبة لتحليل محتوى الوحدة المختارة لاستخراج المفاهيم الرئيسية والفرعية فقد تم التأكد من ثباته من خلال إعادة التحليل بفارق زمني قدره ثلاثة أسابيع، الأمر الذي من شأنه أن يقلل من تذكر الباحثة للتحليل الأول في أثناء قيامها بالتحليل الثاني، وتم حساب نسبة الاتفاق بين التحليلين باستخدام معادلة هولستي وبلغت نسبة الاتفاق (0.90).

حدود البحث:

- الحدود الزمانية: الفصل الثاني من العام الدراسي 2010/2011.
- الحدود المكانية: أجري هذا البحث في محافظة اللاذقية في مدرسة من مدارس التعليم الأساسي وهي (مدرسة الحسين بن علي الثانية).
- الحدود البشرية: تلامذة الصف الرابع الأساسي في محافظة اللاذقية.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع تلامذة الصف الرابع في مرحلة التعليم الأساسي /حلقة أولى/ للعام الدراسي (2010/2011) الذين يتعلمون في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة اللاذقية، والبالغ عددهم (23102) تلميذاً وتلميذةً في مرحلة التعليم الأساسي /حلقة أولى/.

عينة البحث:

في العام الدراسي 2010 / 2011 ضُمَّت مدرسة الحسين بن علي الثانية (143) تلميذاً وتلميذةً في الصف الرابع الأساسي، موزعين على (4) شعب دراسية، وبعد الاطلاع على سجل درجات جميع تلامذة الصف الرابع في العام السابق لتحديد مستوياتهم التحصيلية وبالتالي اختيار الشعب التي تتضمن مستويات تحصيلية مختلفة، تم

تقسيمهم إلى ثلاثة مستويات تحصيلية (مرتفع - متوسط - منخفض) مع العلم أن الدرجة التي حدد بها المستوى التحصيلي هي (80%) وما فوق لمستوى التحصيل المرتفع، و(50-79%) لمستوى التحصيل المتوسط، و(49% وما دون) لمستوى التحصيل المنخفض، ووقع الاختيار على شعبتين لتمثلا عينة البحث: (الشعبة الأولى) ومثلت المجموعة التجريبية، و(الشعبة الثالثة) ومثلت المجموعة الضابطة، وبلغ عدد التلامذة في كل مجموعة (35) تلميذاً وتلميذة، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة بحسب المستويات التحصيلية:

الجدول (1): توزيع أفراد عينة البحث بحسب مستوى التحصيل السابق

المجموع الكلي	المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية	المجموع
37	19	18	مرتفع مستوى التحصيل
21	10	11	متوسط
12	6	6	منخفض
70	35	35	المجموع الكلي

متغيرات البحث:

- المتغيرات المستقلة:

- طريقة التعليم: البرنامج التعليمي - التعليمي المصمم وفق نموذج رايجلوث - الطرائق المتبعة في مدارس التعليم الأساسي.
- المستوى التحصيلي الأساسي للتلامذة (مرتفع - متوسط - منخفض).
- المتغيرات التابعة: التحصيل الدراسي.

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

1- نموذج رايجلوث: عرف (الفليح وآخرون، 2009، ص 85) نموذج رايجلوث بأنه: نموذج لتصميم التعليم وتنظيمه، يتضمن اختيار المحتوى التعليمي للمادة الدراسية المتعلمة وترتيبه وتلخيصه وتركيبه بشكل يتسلسل من البسيط إلى المعقد ومن العام إلى الأكثر تفصيلاً، سواء كان يغلب على هذا المحتوى طابع المفاهيم أم المبادئ أم الإجراءات أم الحقائق.

وعرفه (سليمان، 2009، ص 420) بأنه: نموذج يهتم بتعلم بعض عموميات المعرفة البسيطة والأفكار المحسوسة، وبعدها ينتقل المتعلم إلى تفصيلات هذه الأفكار بشكل متتابع من السهل إلى الصعب، ويربط بين ما يتعلمه من أفكار مع ما تعلمه سابقاً، ويقوم بعمليات الفهم والتنظيم التي تساعده على الاحتفاظ بالأفكار المتعلمة بشكل تفصيلي وموسع في الذاكرة تمهيداً لاسترجاعها واستخدامها في مواقف وخبرات أخرى.

أما (Holmberg, 1989, P. 62) فيرى أن التعلم وفق نموذج رايجلوث التوسعي يبدأ من الأفكار العامة المجردة ثم يتدرج إلى الأمثلة المادية المحسوسة، ويبدأ بعرض شامل وموجز لعناصر المهمة التعليمية المراد تنظيمها، ثم ينبع ذلك التفصيل والتوسع في هذه العناصر شيئاً فشيئاً بشرط أن تتم عملية ربط كل مرحلة تعليمية بالمرحلة التي تسبقها أو تليها.

والمقصود بنموذج رايجلوث في هذا البحث: طريقة منظمة لتعليم وتعلم مفاهيم وحدة (دعائم الاقتصاد في سوريا) لتلامذة المجموعة التجريبية من الصف الرابع الأساسي، إذ تُقدم تلك المفاهيم بشكل مرتب ومتسلسل من العام إلى الخاص وفق الخطوات التالية: (المقدمة الشاملة، مستويات التوسع، القيام بعملية الربط، التلخيص، التركيب والتجميع، الخاتمة الشاملة).

2- المفهوم: عرف ميرل (Merrill, 1977, P. 12) المفهوم بأنه: مجموعة من الأشياء المدركة بالحواس، أو الأحداث التي يمكن تصنيفها بعضها مع بعض على أساس مجموعة من الخصائص المشتركة والمميزة، والتي يمكن أن يُشار إليها باسم أو رمز خاص.

وعرفه (المشهداني، 2011، ص234) بأنه: صورة عقلية مجردة لمجموعة من الصفات المشتركة لعدد من العناصر، فهو فكرة مجردة يمكن التعبير عنها بمصطلح أو رمز أو كلمة".

وعرفت الباحثة المفهوم إجرائياً بأنه: مجموعة من المثيرات يمكن تصنيفها بعضها مع بعض على أساس الخصائص المشتركة حتى لو تمايزت عن بعضها بشكل ملحوظ، ويمكن أن يشار إليها باسم أو رمز خاص.

3- التحصيل الدراسي: عرفت الباحثة التحصيل الدراسي إجرائياً بأنه: مدى تحصيل التلامذة لمفاهيم وحدة (دعائم الاقتصاد في سوريا)، ويُقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلامذة في الاختبار التحصيلي المعد لهذا الغرض. **دراسات تتعلق بالبحث:** لم تعثر الباحثة على دراسات محلية اهتمت بقياس أثر نموذج رايجلوث في التحصيل، وتم ترتيب الدراسات العربية والأجنبية التي تم الوصول إليها من الأحدث إلى الأقدم بصرف النظر عن مكان الدراسة أو جهتها.

1- دراسة رضا أحمد الأدهم (2002):

- عنوان الدراسة: فاعلية تنظيم محتوى مادة الموارد وفق نظرية رايجلوث التوسعية في التحصيل الأكاديمي والاحتفاظ للطلاب المعلمين بشعبة الدراسات الإسلامية.

- هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تحديد أسس تنظيم المحتوى وفق نظرية رايجلوث التوسعية، وإعادة بناء محتوى بعض موضوعات علم الموارد وفق نظرية رايجلوث التوسعية وقياس فاعليته.

- عينة الدراسة: (82) طالباً من طلاب كلية التربية في جامعتي صحرار ونزوى قُسموا إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية وشملت طلاب كلية التربية بصحرار والتي تلقت محتوى (حقوق الورثة) وفقاً لخطوات نظرية رايجلوث، ومجموعة ضابطة شملت طلاب كلية التربية بنزوى، وتلقت المحتوى نفسه وفقاً للتنظيم التقليدي.

- نتائج الدراسة: وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمصلحة المجموعة التجريبية، وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي المؤجل لمصلحة المجموعة التجريبية.

2- دراسة شارلز رايجلوث (Charles Reigiluth, 1999):

-عنوان الدراسة: استقصاء أثر الاستراتيجيات البديلة لتسلسل تعليم المهارات الأساسية.
-هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى مقارنة التنظيم التوسعي بثلاثة تنظيمات أخرى هي: (التنظيم التقدمي - التنظيم الإيجابي- التنظيم الهرمي)، واستخدم أحجاماً مختلفة من المحتوى التعليمي (حجم قصير- حجم أطول منه بقليل).

- عينة الدراسة: تكونت من طلاب السنة الجامعية الأولى الذين يدرسون اللغة الإنكليزية، وآخرون يدرسون الرياضيات في جامعة سيراكيوز الأمريكية، قُسموا إلى أربع مجموعات.

- نتائج الدراسة: عندما تمت المقارنة بين أداء المجموعات الأربع التي تعرضت للتنظيمات المختلفة باستخدام اختبار قاس للقدرة على تذكر المعلومات من مفاهيم ومبادئ لم يوجد فرق إحصائي بين كل منهم، إلا أن التنظيم أحدث فرقاً إحصائياً عندما استخدم محتوى تعليمياً طويلاً نسبياً، ولكن كان لمصلحة التنظيم التقدمي وليس التوسعي.

3- دراسة روبرت انكليش وشالز رايجلوث (Robert English & Charles Reigiluth, 1995):

- عنوان الدراسة: بحث شكلي عن تنظيم التعليم مع نظرية التوسع.
- هدف الدراسة: تحديد نقاط الضعف في النظرية التوسعية لرايجلوث وسبل التغلب عليها، من خلال مراجعة أربعة فصول عن تحليل الدارات الكهربائية وفق هذه النظرية تمت دراستها في مرحلتين، المرحلة الأولى قامت باستخدام جميع المعطيات التفاعلية من أجل الحصول على استجابات واقتراحات مباشرة مفصلة للتنظيم، المرحلة الثانية استخدمت جميع المعطيات التفاعلية لتقييم المصادقية الخارجية للنتائج.

- عينة الدراسة: (26) طالباً من السنة الثانية في جامعة تكساس.
- نتائج الدراسة: لم تظهر النتائج ضرورة حذف أيٍّ من العناصر، وتم تحديد نقاط الضعف على شكل وسائل يجب إضافتها إلى النظرية وأساليب يجب تعديلها وتحسينها، وبالمجمل كانت تنظيمات التوسع فعالة ومرغوبة من قبل الطلبة.

4- دراسة سميث وودمان (Smith & Wed man, 1995):

- عنوان الدراسة: دراسة مقارنة بين التنظيم الهرمي (جانبيه) والتنظيم التوسعي (رايجلوث).
- هدف الدراسة: المقارنة بين نظريتي جانبيه الهرمية ورايجلوث التوسعية ومعرفة أيهما أكثر فاعلية.
- عينة الدراسة: (16) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا في جامعة فيرجينيا في الولايات المتحدة الأمريكية قسموا إلى مجموعتين تجريبيتين، المجموعة الأولى تعلمت بطريقة جانبيه الهرمية، والثانية تعلمت بطريقة رايجلوث التوسعية.

- نتائج الدراسة: أظهرت النتائج تفاعل الطلبة الذين تعلموا النص المعروض عليهم وفق طريقة جانبيه مع التجربة واستجابوا لها أكثر من أولئك الذين تعلموا النص نفسه وفق طريقة رايجلوث، كما أنهم حلوا عدداً أكبر من التمارين خلال التجربة، إلا أن الطلبة الذين تعلموا وفق طريقة رايجلوث التوسعية استغرقوا وقتاً أقصر في قراءة الفقرات المطلوبة من الذين تعلموا وفق طريقة جانبيه الهرمية، ويعود السبب في ذلك إلى أن مجموعة الطريقة التوسعية التي تعرضت لمقدمة شاملة سهلت هذه المقدمة عليهم عملية ترميز المعلومات و تخزينها في الذاكرة ودمجها ضمن المعلومات المخزنة سابقاً.

5- دراسة أفنان نظير دروزه (1993):

- عنوان الدراسة: أثر نظرية جانبيه الهرمية مقارنة بنظرية رايجلوث التوسعية في تنظيم المحتوى التعليمي والطريقة العشوائية على ثلاثة مستويات في التعلم: التذكر الخاص والتذكر العام والتطبيق.
- هدف الدراسة: تعرف مدى فاعلية النظرية الهرمية مقارنة بالنظرية التوسعية في تنظيم المحتوى التعليمي، اختبار مدى فاعلية المحتوى التعليمي المنظم وفق هاتين النظريتين مقارنة بالمحتوى التقليدي.

- عينة الدراسة: (36) طالباً وطالبة، ووزعوا عشوائياً إلى ثلاث مجموعات: المجموعة الأولى تلقت نصاً تعليمياً مكوناً من ألفي كلمة بعنوان (الأسلوب العلمي في البحث) ومنظماً وفق نظرية رايجلوث التوسعية، والمجموعة الثانية تلقت النص نفسه ولكنه منظم وفق نظرية جانبيه الهرمية، والمجموعة الثالثة تلقت بطرقة تقليدية.

- نتائج الدراسة: عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تلقت المحتوى التعليمي منظماً بطريقة جانبيه والمجموعة التجريبية التي تلقت المحتوى التعليمي نفسه منظماً بطريقة رايجلوث، في حين أن متوسط درجات مجموعة التنظيم الهرمي كانت أعلى من متوسط درجات مجموعة التنظيم التوسعي في اختبار التذكر الخاص، أما متوسط درجات مجموعة التنظيم التوسعي فكانت أعلى من متوسط درجات مجموعة التنظيم الهرمي في اختبار التذكر العام والتطبيق، وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات كل من مجموعتي التنظيم الهرمي والتوسعي ومجموعة التنظيم العشوائي لمصلحة مجموعتي التنظيم الهرمي والتوسعي.

تعقيب على الدراسات السابقة: استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في أمور عدة:

- الإطلاع على الجانب النظري لبعض هذه الدراسات مما يفيد الدراسة الحالية.

- التعرف إلى كيفية إعداد الدروس اليومية التي سيتم تحضيرها باستخدام نموذج رايجلوث لتعليم مفاهيم جديدة.

- عقد مقارنات بين نتائج البحث الحالي ونتائج الدراسات السابقة.

ويعد البحث الحالي استمراراً للدراسات السابقة وتشابه معها في اهتمامه بدراسة أثر نموذج رايجلوث في التحصيل الدراسي، إلا أنه تناول متغيرات لم تتناولها الدراسات السابقة (مستوى التحصيل السابق للتلامذة - التفاعل بين نمط التعليم المستخدم ومستوى التحصيل السابق - البيئة التي أجري فيها البحث - العينة التي طُبّق عليها البحث) ويُلاحظ على مجموعة الدراسات التي أمكن الحصول عليها انعدام الدراسات المحلية التي تناولت نموذج رايجلوث على الرغم من أهمية هذا النموذج التعليمي الذي أثبت فاعليته في العديد من الدراسات العربية والعالمية، فيعد هذا البحث الأول من نوعه في الجمهورية العربية السورية في ميدان الدراسات الاجتماعية - على حد علم الباحثة - الذي يتناول أثر مستوى التحصيل السابق والتعليم باستخدام نموذج رايجلوث، وهذا ما قد يساعد في الكشف عن مدى فاعلية هذا النمط من أنماط التعليم، ومدى ملاءمته للبيئة التعليمية السورية.

النتائج والمناقشة:

- قبل عرض نتائج البحث الحالي، لا بد من الإشارة إلى أنه تم التأكد من تجانس المجموعتين التجريبية والضابطة من خلال تطبيق الاختبار التحصيلي قبل تعليم الوحدة المختارة وكانت نتائج المجموعتين متقاربة، ولم يدل التحليل الإحصائي في اختبار (t- Test) على وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (2): نتائج اختبار ت لدرجات الاختبار القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	د.ح	قيمة الدلالة
التجريبية	35	7.771	2.613	0.344	68	0.732
الضابطة	35	8.000	2.940			

- اختبار الفرضية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلامذة المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي يعزى لمتغير الطريقة (نموذج رايجلوث - الطرائق المتبعة في مدارس التعليم الأساسي) والإجابة عن السؤال الأول: ما أثر نمط التعليم المستخدم (نموذج رايجلوث - الطرائق المتبعة في مدارس التعليم الأساسي) في تحصيل تلامذة الصف الرابع الأساسي لبعض مفاهيم مادة الدراسات الاجتماعية؟

الجدول (3) الفرق بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	د.ح	قيمة الدلالة
التجريبية	53	20.457	342.9	7.437	68	0.000
الضابطة	35	14.628	5893.			

نلاحظ من الجدول (3) أن قيمة ت المحسوبة = (7.437) عند درجات حرية (68)، وتبين أن مستوى الدلالة = (0.000) وهو أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) وبناءً على ذلك تُرفض الفرضية الصفرية وتُقبل الفرضية البديلة القائلة: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلامذة المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي يعزى لمتغير الطريقة (نموذج رايجلوث - الطرائق المتبعة في مدارس التعليم الأساسي) لمصلحة المجموعة التجريبية التي تعلمت وفق نموذج رايجلوث، وترجع الباحثة السبب في ذلك إلى أن خطوات نموذج رايجلوث تركز على أساسيات المعرفة التي في ضوئها يمكن فهم كثير من الحقائق الجزئية، وهذا يساعد بدوره على تعلم المفاهيم المجردة بصورة مبسطة وموسعة، كما أن نموذج رايجلوث وما يتضمنه من البدء بالمقدمة الشاملة، ثم التفصيل التدريجي لما جاء بها، ثم التلخيص الذي يساعد التلامذة على تنظيم المعلومات في الذاكرة وبالتالي تذكرها بشكل أفضل، كما يتضمن نموذج رايجلوث توضيح العلاقات التي تربط عناصر المحتوى التعليمي بعضها ببعض (التركيب)، كل ذلك ساعد التلامذة في تعلمهم كيف يتعلمون ابتداءً من العنوان الرئيس إلى الأمثلة التي تتعلق بالموضوع وربطه بالموضوعات الأخرى المشابهة وغير المشابهة، كما قد يرجع السبب في ذلك إلى ترتيب المحتوى التعليمي بطريقة تُظهر خصائص المفاهيم أكثر من الترتيب الذي اتبعته معلمة المجموعة الضابطة، كما قد يرجع السبب في ذلك أيضاً إلى أن نموذج رايجلوث قد صُمم أصلاً لتعليم المفاهيم، كل ذلك أدى إلى زيادة تحصيل التلامذة للمفاهيم المختارة من مادة الدراسات الاجتماعية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التي أظهرت فاعلية نموذج رايجلوث، كدراسة (الأدغم، 2002) التي توصلت إلى فاعلية نموذج رايجلوث في زيادة التحصيل الدراسي في مادة علم الموارث، ودراسة (انكلش ورايجلوث، 1995) التي توصلت أيضاً إلى أن نموذج رايجلوث كان فعالاً ومرغوباً من قبل الطلبة، ودراسة (سميث وودمان، 1995) التي توصلت إلى فاعلية نموذج رايجلوث في تحسين مهارة القراءة وتخزين المعلومات في الذاكرة ودمجها ضمن المعلومات المخزنة سابقاً، ودراسة (دروزة، 1993) التي توصلت إلى فاعلية نموذج رايجلوث في تحسين القدرة على التذكر العام والتطبيق.

- اختبار الفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلامذة المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي يعزى إلى مستوى التحصيل السابق (مرتفع - متوسط - منخفض)، والإجابة عن السؤال الثاني: ما أثر مستوى التحصيل السابق (مرتفع - متوسط - منخفض) في تحصيل تلامذة الصف الرابع الأساسي لبعض مفاهيم مادة الدراسات الاجتماعية؟

أثر مستوى التحصيل السابق والتعليم باستخدام نموذج رايجلوث (Reigluth) في تحصيل بعض مفاهيم مادة الدراسات الاجتماعية
دراسة تجريبية على عينة من تلامذة الصف الرابع الأساسي في محافظة اللاذقية) إبراهيم، شيبان

الجدول (4) الفرق بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي تبعاً لمتغير مستوى التحصيل السابق

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	94.259	2	47.130	2.565	0.048
داخل المجموعات	1231.112	67	18.375		
الكل	1325.371	69			

نلاحظ من الجدول (4) أن قيمة ف = (2.565) ومستوى دلالتها (0.048) وهو أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) وبناءً على ذلك تُرفض الفرضية الصفرية وتُقبل الفرضية البديلة القائلة: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلامذة المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي يعزى إلى مستوى التحصيل السابق، والجدول التالي يوضح ذلك الفرق بين متوسطات درجات المجموعتين من المستويات التحصيلية (مرتفع - متوسط - منخفض):

الجدول (5): المتوسطات الحسابية للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي
(مرتفع التحصيل - متوسط التحصيل - منخفض التحصيل)

المتوسط الحسابي			
المجموعة التجريبية	مرتفع التحصيل	متوسط التحصيل	منخفض التحصيل
	21.22	19.27	19.2
المجموعة الضابطة	15.94	14.6	10.5

نلاحظ من الجدول (5) أن متوسط درجات التلامذة مرتفعي التحصيل كان أعلى من متوسط درجات متوسطي التحصيل ومنخفضيه، كما أن متوسط درجات التلامذة متوسطي التحصيل كان أعلى من متوسط درجات منخفضي التحصيل، وترجع الباحثة السبب في ذلك إلى أن التلامذة يختلفون في مستوياتهم وقدراتهم على اكتساب المفاهيم وهذا ما أثبتته المتخصصون في علم النفس، لذلك من الطبيعي أن يكون التلامذة مرتفعو التحصيل أكثر حيازة لهذه السمات من المفاهيم من التلامذة متوسطي التحصيل ومنخفضيه، كذلك التلامذة متوسطو التحصيل أكثر حيازة لهذه السمات من منخفضي التحصيل، ويمكن القول إن استخدام طرائق التدريس (نموذج رايجلوث - الطرائق المتبعة في مدارس التعليم الأساسي) أدى إلى زيادة التفاعل بين التلامذة في مستويات التحصيل المختلفة ولكن لم ترق بهم إلى أن يتفوق التلامذة منخفضو التحصيل على متوسطي التحصيل، أو متوسطو التحصيل على مرتفعي التحصيل.

- اختبار الفرضية الثالثة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلامذة المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي يعزى إلى التفاعل بين نمط التعليم المستخدم (نموذج رايجلوث- الطرائق المتبعة في مدارس التعليم الأساسي) ومستوى التحصيل السابق (مرتفع - متوسط - منخفض)، والإجابة عن السؤال الثالث: ما أثر التفاعل بين مستوى التحصيل السابق (مرتفع - متوسط - منخفض) ونمط التعليم المستخدم (نموذج رايجلوث - الطرائق المتبعة في مدارس التعليم الأساسي) في تحصيل تلامذة الصف الرابع الأساسي لبعض مفاهيم مادة الدراسات الاجتماعية؟

الجدول (6) الفرق بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة
في الاختبار البعدي تبعاً للتفاعل بين نمط التعليم المستخدم ومستوى التحصيل السابق

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط مجموع المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.048	5.737	51.047	2	102.093	مستوى التحصيل السابق
0.000	69.532	618.701	1	618.701	نمط التعليم
0.045	3.254	28.953	2	57.906	التفاعل بين نمط التعليم المستخدم ومستوى التحصيل السابق

نلاحظ من الجدول (6) أن قيمة ف = (3.254) ومستوى دلالتها (0.045) وهو أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) وبناءً على ذلك تُرفض الفرضية الصفرية وتُقبل الفرضية البديلة القائلة: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلامذة المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي يعزى إلى التفاعل بين نمط التعليم المستخدم (نموذج رايجلوث - الطرائق المتبعة في مدارس التعليم الأساسي) ومستوى التحصيل السابق (مرتفع - متوسط - منخفض)، وبالعودة إلى الجدول (5) نلاحظ أن متوسط درجات تلامذة المجموعة التجريبية كان أعلى لدى كل من (مرتفعي التحصيل - متوسطي التحصيل - منخفضي التحصيل) من متوسط درجات ذويهم من تلامذة المجموعة الضابطة من المستويات التحصيلية نفسها)، وترجع الباحثة السبب في ذلك إلى أن تنظيم المعرفة وفق نموذج رايجلوث ساعد التلامذة على إدراك الخصائص والعلاقات المشتركة، وتحديد أوجه التشابه والاختلاف بين أجزاء المعرفة، وهذا بدوره مكنهم من استيعاب المعارف المتعلمة، كما أن التنظيم التوسعي للمحتوى التعليمي يتطلب من المتعلمين القيام بممارسة العمليات العقلية العليا لتحديد الأفكار الرئيسة والأفكار الفرعية التي يتضمنها المحتوى التعليمي، وكذا ربط المفاهيم والمبادئ والإجراءات بعضها ببعض، وفهم العلاقات التي تربط بينها، مما أدى إلى تفوق تلامذة المجموعة التجريبية من المستويات التحصيلية (مرتفع - متوسط - منخفض) على تلامذة المجموعة الضابطة من المستويات التحصيلية نفسها وذلك لأن تلامذة المجموعة الأخيرة لم يتمكنوا من الاستفادة من اكتساب تلك القدرات التي اكتسبها تلامذة المجموعة التجريبية مما جعل متوسط درجاتهم أقل من متوسط درجات المجموعة التجريبية.

الاستنتاجات والتوصيات:

- استخدام نموذج رايجلوث في تعليم مادة الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي وإعادة صياغة الوحدات التعليمية بما يتناسب مع هذا النموذج.
- تدريب المعلمين على كيفية استخدام نموذج رايجلوث من خلال عقد دورات تدريبية لتوضيح مفهوم هذا النموذج وخطوات استخدامه، مع تأمين الوسائل والأدوات اللازمة لتطبيقه.
- إجراء دراسات أخرى تتناول المقارنة بين نموذج رايجلوث في تعلم المفاهيم وغيره من النماذج الأخرى التي تهتم بتعلم المفاهيم أيضاً كنموذج أوزويل، برونر، جانييه، هيلداتابا، وغيرها من النماذج.
- إجراء دراسات مشابهة لهذه البحث تتناول متغيرات أخرى كطبيعة المفهوم، والجنس، والاحتفاظ بمادة التعلم.

المراجع:

- 1- الأدغم، رضا أحمد حافظ. فاعلية تنظيم محتوى الموارد وفق النظرية التوسعية في التحصيل الأكاديمي والاحتفاظ للطلاب المعلمين بشعبة الدراسات الإسلامية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة، دمياط، 2002.
- 2- البرعي، إمام. أثر استخدام الطريقتين الاستقرائية والاستنتاجية في اكتساب تلاميذ الصف الثاني الإعدادي لبعض المفاهيم التاريخية، مجلة كلية التربية. جامعة عين شمس، المجلد (2)، العدد(20)، 1996، 209 - 220.
- 3- دروزة، أفنان نظير. أثر نظرية رايجلوث التوسعية في تنظيم المحتوى التعليمي مقارنة بنظرية جانبيه الهرمية والطريقة العشوائية على ثلاثة مستويات في التعلم: التذكر الخاص والتذكر العام والتطبيق، مجلة جامعة الملك سعود. كلية العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، المجلد (5)، العدد (2)، 1993، 102-115.
- 4- سعادة، جودت أحمد . مناهج الدراسات الاجتماعية. دار العلم للملايين، بيروت، ط2، 1990، 326.
- 5- سليمان، جمال. أصول التدريس. كلية التربية، منشورات جامعة دمشق، دمشق، 2009، 448.
- 6- الفليح، خالد عبد العزيز والشرعة، نايل درويش والحوامدة، محمد فؤاد والعدوان، زيد . تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق. عالم الكتب للنشر والتوزيع، اريد، 2009، 223.
- 7- الكسباني، محمد السيد علي. التدريس- نماذج وتطبيقات في العلوم والرياضيات واللغة العربية والدراسات الاجتماعية. دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2008، 570.
- 8- المشهداني، عباس ناجي. طرائق ونماذج تعليمية في تدريس الرياضيات. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011، 309.
- 9- المؤتمر العلمي الدولي الأول حول طرق ووسائل التعليم الحديثة، 2008، Sept 13. 2009. <<http://www.esyria.sy>>
- 10- ندوة وزارة التربية. لتطوير العملية التربوية/ مشروعان لتحديث مناهج التعليم العام والمهني، سوريا، 2007، April 24. 2009. <<http://thawra.alwahda.gov.sy/-archive2.asp>>
- 11- وزارة التربية. طرائق تعليم المواد الاجتماعية وتقنياتها للسنتين الأولى والثانية لطلاب دور المعلمين. المؤسسة العامة للمطبوعات والكتب المدرسية، دمشق، 2001، 176.
- 12-HOLMBERG, B. *Theory and Practice of Distance Education*, London. Rout Ledge, 1989.
- 13-MIRRILL , M. *Concept Teaching, An Instructional Guide*,1977, 553.
- 14-REIGILUTH,C. “*Educational Technology at The Crossroads New Mindsets and New Direction*”. Educational Tecnology Research and Development, Vol (37), No(1),1989,76-80.
- 15-REIGILUTH,C.” *An Investigation of The Effects of Alternative Strategies for Sequencing Instruction on Basic Skills*”. (Final Report), ERIC Document , ED, No(3),1999, 288-350.
- 16-ENGLISH, R ; REIGILUTH,C .”*Formative Research on Sequencing With The Elaboration Theory*”.1995.
- 17-SMITH,P ; WEDMAN, F. “*The Effect of Organization of Instruction Cognitive Processing*”. paper presented at the annual convention of the association for educational communication s and technology, jan – ERIC, 1995.

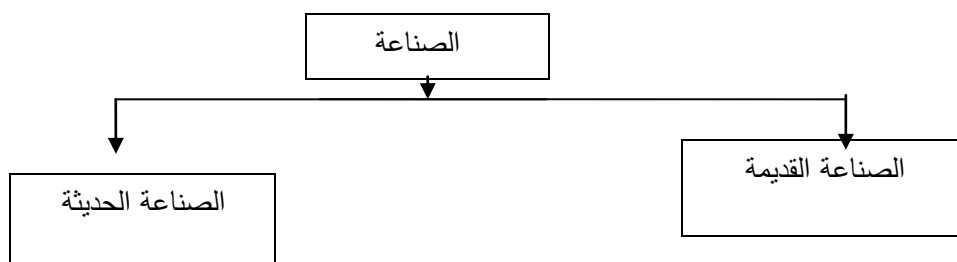
ملحق (1)

نموذج من دروس البرنامج التعليمي - التعليمي المحضر وفق نموذج ريجلوث (Reigiluth)

الأهداف العامة: إكساب التلميذ المفاهيم التالية (الصناعة - الصناعة القديمة - الصناعة الحديثة)

الأهداف السلوكية: يتوقع من التلميذ في نهاية الحصة الدراسية أن يكون قادراً على أن:

- يعطي تعريفاً دقيقاً لمفهوم الصناعة كما وردت في الكتاب المدرسي.
- يعلل أهمية الصناعة في سوريا.
- يميز بين الصناعة القديمة والصناعة الحديثة.
- يعلل سبب شهرة الصناعات اليدوية السورية في العالم.
- يذكر ثلاثاً من مقومات الصناعة الحديثة في سوريا.
- يلخص المفاهيم التي تعلمها (الرئيسية والفرعية) ضمن جدول.
- المقدمة الشاملة: يخبر المعلم التلامذة المفاهيم الرئيسية والفرعية التي سيتم تعلمها خلال الحصة الدراسية، فيعرض لوحة تعليمية تتضمن الشكل التوضيحي التالي:



- مستويات التوسع (التفصيل): يقوم المعلم بشرح الدرس بحسب مستويات التوسع التالية:

المستوى الأول:

الصناعة هي تحويل المواد الخام إلى مواد يستفيد منها الإنسان، وتتمتع الصناعة بأهمية كبيرة في سوريا، وللصناعة نوعان: صناعة قديمة وصناعة حديثة، وتشتهر سوريا بأنواع عديدة من الصناعات.

المستوى الثاني:

- تأتي أهمية الصناعة في سوريا من كونها تؤمن الكثير من الحاجات الأساسية للسكان كالألبسة والأغذية والأجهزة المنزلية.

- يقصد بالصناعة القديمة: الصناعة التي كان يقوم بها الإنسان مستخدماً قوته العضلية لتحويل المواد الخام من شكل إلى آخر، ونشأت الصناعة القديمة لتلبية حاجات السكان، واشتهرت الصناعات اليدوية السورية في العالم أجمع بسبب مهارة الحرفيين السوريين ودقتهم في العمل، وهناك أنواع عديدة من الصناعات السورية القديمة.

- يقصد بالصناعة الحديثة: الصناعة التي تتم بوجود آلات تعمل بالكهرباء، وتوجد هذه الآلات في مصانع كبيرة وتنتج كميات كبيرة وبسرعة ودقة، وهناك شروط عديدة يجب توافرها لقيام الصناعة الحديثة.

المستوى الثالث:

- من أشهر الصناعات السورية القديمة: صناعة الزجاج - تطعيم الخشب والنحاس - صناعة النسيج كالبروكار والدامسكو .

- من الشروط التي يجب توافرها لقيام الصناعة الحديثة: توفير المواد الأولية الزراعية والحيوانية - توفير المواد الأولية المعدنية كالفوسفات والإسفلت - توفير القوى المحركة لتشغيل الآلات الصناعية كالكهرباء أو النفط - وجود العمال المدربين في المدارس والجامعات ومراكز خاصة للتدريب - وجود الأموال - وجود أسواق لتصريف المنتجات الصناعية.

- من الصناعات التي تشتهر بها سوريا: الصناعة الغذائية - الصناعة النسيجية - صناعة مواد البناء - الصناعة المعدنية.

المستوى الرابع:

- الصناعة الغذائية: تعتمد على الحاصلات الزراعية مثل: طحن الحبوب - صناعة السكر - عصر الزيوت النباتية - صناعة الخضار المعلبة.

- الصناعة النسيجية: تعتمد على الحاصلات الزراعية مثل: القطن أو منتجات الحيوانات والحرير أو الجلود والصوف.

- صناعة مواد البناء: تعتمد على المواد الأولية المتوفرة في سوريا مثل: صناعة الإسمنت.

- الصناعة المعدنية: تعتمد على تحويل المواد المعدنية المستوردة مثل: صناعة القضبان الحديدية وتجميع البرادات والغسالات.

- التلخيص: يطلب المعلم من التلامذة تلخيص المفاهيم الرئيسية والفرعية السابقة ضمن جدول على السبورة كما يلي:

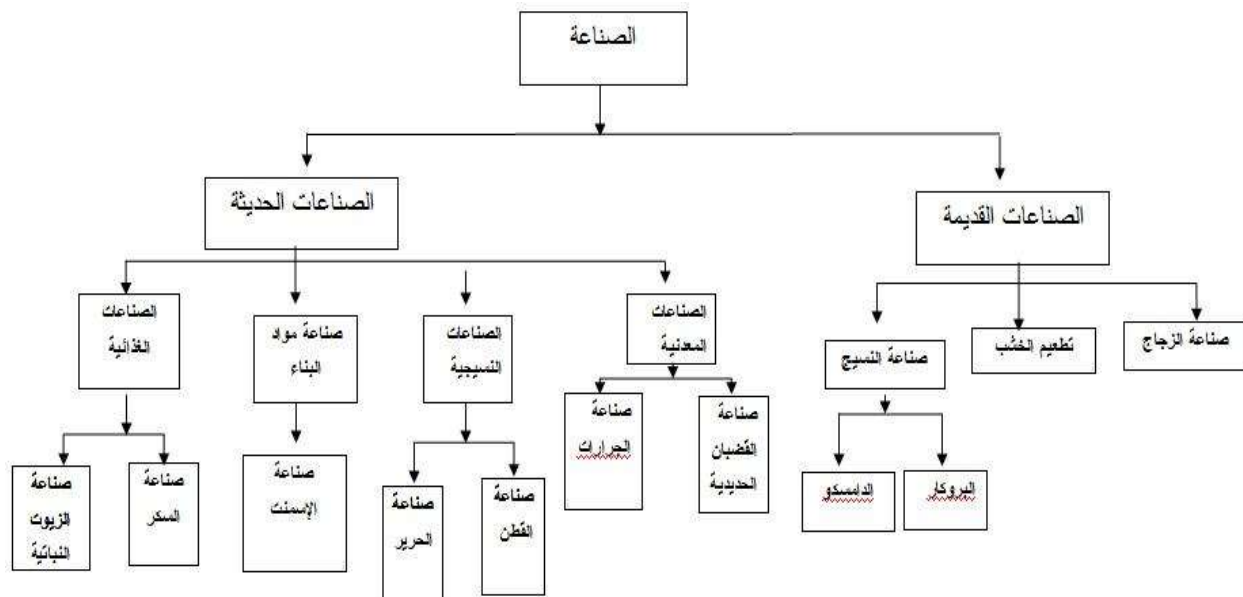
تعريفه	اسم المفهوم
يقصد بها تحويل المواد الأولية الخام إلى مواد يستفيد منها الإنسان، ولها أهمية كبيرة في سورية حيث يعمل بها أعداد كبيرة من السكان، كما أنها تؤمن الكثير من حاجاتهم.	الصناعة
يقصد بها الصناعات التي كان يقوم بها الإنسان مستخدماً قوته العضلية لتحويل المواد الخام من شكل إلى آخر، ونشأت الصناعة القديمة لتلبية حاجات السكان، ومن أشهر الصناعات السورية القديمة: صناعة الزجاج، تطعيم الخشب والنحاس، صناعة النسيج.	الصناعة القديمة
يقصد بها الصناعة التي تتم بوجود آلات تعمل بالكهرباء، وتوجد هذه الآلات في مصانع كبيرة وتنتج كميات كبيرة وبسرعة ودقة، وهناك شروط عدة يجب توافرها لقيام الصناعة الحديثة كتوفير المواد الأولية والمواد المعدنية والعمال المدربين.	الصناعة الحديثة

الربط والتركيب:

يقوم المعلم في أثناء شرحه لمستويات التوسع السابقة بإخبار التلامذة أن كل مرحلة من المراحل ترتبط بالمرحلة التي تسبقها والمرحلة التي تليها، فالمستوى الثالث مثلاً يرتبط بالمستوى الثاني والمستوى الرابع، فلو بدأنا الدرس بالمستوى الثالث (شرح مفصل لشروط قيام الصناعة الحديثة) دون المرور بالمستوى الثاني (تعريف مفهوم الصناعة الحديثة) لكان التلامذة غير قادرين على فهم تلك الشروط دون التدرج بتعلمها من السهل إلى الصعب.

- الخاتمة الشاملة:

يعرض المعلم لوحة تعليمية تتضمن المفاهيم التي تم تعلمها خلال الدرس على شكل خريطة مفاهيم كما يلي:



- التقويم المرحلي:

يتم في نهاية تعلم كل مرحلة من مراحل التعلم من خلال طرح المعلم لعدة أسئلة على التلامذة حول معلومات تلك المرحلة وذلك للتأكد من أن الهدف التعليمي قد تحقق أم لا مثل: عرّف الصناعة - علل أهمية الصناعة في سوريا - علل سبب شهرة الصناعات اليدوية السورية في العالم.

- التقويم النهائي:

يتم من خلال حل الأسئلة والتدريبات الخاصة بالدرس، إضافة إلى أسئلة أخرى يطرحها المعلم وتتعلق بالمفاهيم التي تم تعلمها خلال الدرس.

ملحق (2)

الاختبار التحصيلي في وحدة (دعائم الاقتصاد في سوريا)

الدرجة: 25
الزمن: 45 دقيقة

الاسم:

القسم الأول:

- 1- عرف ما يلي: 6 درجات (لكل تعريف درجة ونصف)
الزراعة - الصناعة القديمة - الحاصلات الصناعية - التجارة الخارجية
- القسم الثاني: اختر الإجابة الصحيحة مما يلي بوضع إشارة (✓) أمام البند المناسب: 19 درجة (لكل سؤال درجة واحدة)
- 2- تسمى الحاصلات التي تستخدم وهي مادة خام في الصناعة:
أ- حاصلات زراعية
ب- حاصلات صناعية
ج- حاصلات تجارية
د- أشجار مثمرة
- 3- أي من الحاصلات التالية يستخدم في صناعة المنسوجات:
أ- الصوف
ب- الفرو
ج- الشعر
د- القطن
- 4- تتميز الزراعة في سوريا بأنها:
أ- المهنة الرئيسة لسكان المدينة
ب- المهنة الرئيسة لسكان الريف
ج- موجودة في كل مناطق سوريا
د- تعتمد على قوة الإنسان العضلية
- 5- من الحاصلات الزراعية السورية:
أ- الزيتون
ب- المانجا
ج- الأفوكادو
د- جوز الهند
- 6- تتميز الحاصلات الصناعية أنها:
أ- تستخدم في التجارة
ب- تشتهر بها المناطق الساحلية
ج- تعد من المحاصيل الصيفية فقط
د- تستخدم وهي مادة خام في الصناعة
- 7- تزرع أشجار الحمضيات في المناطق الساحلية من سوريا لأنها تحتاج إلى:
أ- درجة حرارة مرتفعة ومياه وفيرة
ب- درجة حرارة منخفضة ومياه وفيرة
ج- درجة حرارة معتدلة ومياه وفيرة
د- درجة حرارة معتدلة ومياه قليلة
- 8- من مظاهر تطور الزراعة في سوريا:
أ- توفير خدمات الإرشاد الزراعي
ب- زراعة أشجار الزيتون على السفوح الجبلية
ج- زراعة نبتة القطن في حمص وحلب
د- استخدام الحاصلات الزراعية كمادة خام في الصناعة
- 9- تسمى العملية التي يتم فيها تحويل المواد الخام إلى مواد يستفيد منها الإنسان ب:
أ- التجارة
ب- السياحة
ج- الصناعة
د- الزراعة
- 10- من الصناعات القديمة التي اشتهرت بها سوريا:
أ- تطعيم الخشب والنحاس
ب- الألبسة

- ج- الأحيوية
11- اشتهرت الصناعات اليدوية السورية في العالم بسبب:
أ- عدم وجود مثل هذه الصناعات في بلدان أخرى
ب- مهارة الحرفيين السوريين ودقتهم في العمل
ج- حاجة الناس إلى هذه الصناعات
د- وجود المواد الخام الضرورية لهذه الصناعات
- 12- من شروط قيام الصناعة الحديثة:
أ- توفير طرق المواصلات
ب- توفير المحلات التجارية
ج- توفير المواد المعدنية
د- بيع المنتجات إلى المناطق الأخرى
- 13- تأتي أهمية الصناعة في سوريا من كونها:
أ- تساعد الدولة على تصدير المنتجات إلى الخارج
ب- تزيد من دخل السكان
ج- تستخدم الحاصلات الزراعية
د- تؤمن حاجات السكان من الأغذية والألبسة
- 14- تسمى عملية تبادل السلع والمنتجات بين المناطق المنتجة والمناطق المستهلكة ب:
أ- السياحة
ب- التجارة
ج- الزراعة
د- الصناعة
- 15- تصدر سوريا معظم منتجاتها وتستورد ما تحتاج إليه عن طريق:
أ- ميناء اللاذقية
ب- ميناء طرطوس
ج- الطرق البرية
د- أ و ب معاً
- 16- من المنتجات الزراعية التي تصدرها سوريا إلى الخارج:
أ- الزيتون
ب- الرز
ج- القطن
د- أ و ب معاً
- 17- من العوامل التي تساعد على قيام السياحة في سوريا:
أ- وجود الأراضي الزراعية
ب- وجود الصناعات اليدوية القديمة
ج- زراعة الأشجار المثمرة
د- وجود المناطق الأثرية والتاريخية
- 18- تأتي أهمية السياحة في سوريا من كونها:
أ- تنشط مجالات الحياة جميعها
ب- تزيد من دخل السكان
ج- تؤمن الحاجات الأساسية للسكان
د- تزيد من المنتجات الصناعية
- 19- يعد وجود العمال المدربين من أهم مقومات:
أ- الصناعة القديمة
ب- الصناعة الحديثة
ج- التجارة الداخلية
د- التجارة الخارجية
- 20- من أهم مقومات السياحة في سوريا:
أ- توافر المواد الأولية
ب- توافر اليد العاملة
ج- توافر طرق المواصلات
د- ب و ج معاً